جملة الصحابة كعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة
والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبي موسى وعوف بن
مالك والمغيرة بن شعبة والحسين بن علي وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم
أجمعين وكذلك قرأ كتب عبد الله بن سلام وكعب الأحبار وكان يقول
قرأت اثنين وسبعين كتابا نزلت من السماء وأخذ عن محمد بن الحنفية
وغيره من التابعين وكان غالب أخذه عن ابن عباس رضي الله عنهما
صحبه ولازمه ثلث عشرة سنة وكان أبوه من أصحاب معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال البخاري منبه أبو وهب بن منبه يعد في أهل اليمن ومن حديثه
عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود قوم حسد وكان
جده أحد الأكاسرة ملوك الفرس فيما ذكره الرازي صاحب تاريخ صنعا
قال وهو ممن قدم مع سيف بن ذي يزن إلى اليمن وكان مولد وهب ومنشاه
بمدينة صنعاء كانت أمه من حمير ورأت في المنام وهي حامل به كأنها
ولدت ولدا من ذهب فأولته أبوه وغيره أنها تلد ولدا يكون عظيم الشأن
وكان ذلك كذلك صار إماما عالما عاملا يرحل إليه ويقتدى به وكان مع ذلك
فصيحا بليغا الأخباري والإيباري ذكره الرازي في تاريخه وأثنى عليه ثناء
مرضيا قال في حقه قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم الله يكون في أمتي رجلان يقال لأحدهما وهب يهب الله له الحكمة
وللآخر غيلان فتنته على أمتي أشد من فتنة الشيطان وأورد هذا الحديث
من طرق كثيرة فكان غيلان أول من تكلم في القدر وكان وهب رحمه الله
تعالى وأعطا ينطق بالحكمة يروى أنه حج سنة مائة من الهجرة وحج في تلك
السنة جمع كثير من العلما فيهم الحسن البصري وعكرمة مولى ابن
عباس وغيرهما فاجتمعوا في الحرم وتذاكروا العلم ثم ذكروا القدر

منقطع وهب عليهم الكلام في ذلك وشرع في ذكر الحمد والثناء وفي أثناء تلك
الأيام صنع عطاء بن رباح طعاما في منزله ودعا إليه جماعة من العلماء ممن
حج في تلك السنة وفيهم وهب والحسن البصري وعكرمة وغيرهم فلما
فرغوا من الطعام أخذوا يتذاكرون العلم فتكلم الحسن في وصف الله
تعالى وعظمته ثم قالوا لوهب تكلم فتكلم في تعظيم الله تعالى وتنزيهه
ولم يزل كذلك حتى قاموا لصلوة الصبح ولم يحل حبوته فقال له
عكرمة يا أبا عبد الله كان لنا قدر فصغرته عندنا وقال ابن عباس
رضي الله عنهما مجاهد عالم الحجاز ومكحول عالم الشام وطاوس عالم — اليمن
وسعيد بن جبير عالم العراق ووهب عالم الناس وجاء رجل
فقال إني سمعت فلانا يشتمك فغضب وقال ما وجد الشيطان رسولا
إلى غيرك ثم إن الرجل المنقول عنه الكلام أتاه عقب ذلك فأكرمه وأجلسه
إلى جنبه وكان مقصود الأخذ العلم عنه من جميع البلاد وكان أهل صنعا
إنما يتأدبون عليه وكان يصلي بهم التراويح في شهر رمضان وأخذ عنه
جمع لا يحصون وكان إذا دخل على ابن الزبير أيام خلافته قام له وأجلسه
معه على السرير ولا يفعل ذلك لأحد غيره وكان ذا هيبة ووقار وخشوع
ظاهر مع سعة العلم عابدا زاهدا يقال إنه صلى الصبح بوضوء العشاء عشرين
سنة وقيل أربعين سنة ولقي يوما عطاء الخراساني فقال له يا عطاء
أخبرت أنك تحمل علمك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا ويحك يا عطاء
تأتي باب من يغلق بابه دونك ويظهر لك فقره وتدع باب من
يفتح عليك بابه ويظهر لك غناه ويقول ادعوني أستجب لكم وكان
رحمه الله تعالى يفعل الصدقة تدفع ميتة السوء وتزيد في العمر وتنمي
المال وكان يقول الإيمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحيا وجماله — القدر

Copyright King Saud University